

فاطمة الصايغ: الإمارات تعيش نهضة متأققة



«أبوظبي:» الخليج

استعرضت الدكتورة فاطمة الصايغ، كتابها «دولة الإمارات العربية المتحدة - صعوبات التأسيس ومقومات البناء»، أمس الثلاثاء في مكتبة اتحاد الإمارات، وذلك خلال فعالية «كتاب في ساعة» والتي ينظمها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في أبوظبي.

واستهلت الدكتورة الصايغ محاضرتها، بتقديم جزيل الشكر للدكتور جمال سند السويدي، مدير عام المركز، مثمفة الدور الحيوي الذي يقوم به المركز في مختلف المجالات البحثية والمعرفية التي يعمل بها، وحرصه الدؤوب على تنظيم فعاليات تسلط الضوء على تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة وحاضرها ومستقبلها المنشود.

بدأت الدكتورة الصايغ الحديث عن كتابها من خلال الإحاطة بتأسيس الدولة ومراحل المسيرة الاتحادية، وتأكيد أن تجربة دولة الإمارات تعدّ نموذجاً يحتذى به في بناء الدول الحديثة، ومدرسة مرموقة في تأسيس وبناء الدول القومية على أسس واضحة ومتمينة، وذلك على الرغم من الصعوبات التي كانت تحيط بالمنطقة.

وتطرقت الصايغ إلى أن تأسيس اتحاد الإمارات واجه عوائق لم تحدّ من قدرة الدولة على التغلب عليها وتطويرها لتصبح عامل وحدة عوضاً عن عامل تشتت، وعن مراحل تأسيس الاتحاد، تطرقت الصايغ في حديثها عن المرحلة الأولى وهي مفاوضات الوحدة من عام 1968 إلى عام 1971 التي سمّتها الكاتبة «المخاض العسير» قبل ولادة الاتحاد، ثم المرحلة الثانية الممتدة من عام 1971 إلى عام 1976، التي شهدت أهم لبنة في الاتحاد وهي بناء الانتماء الوطني، ثم تحدثت المحاضرة عن المرحلة الثالثة بين الأعوام 1976 و1981 وفيها توحدّ الجيش وتكونت القوات المسلحة وولدت الدولة العصرية بكامل مقوماتها

وقالت إن المرحلة الرابعة، وهي الفترة من عام 1981 إلى عام 1991، تميزت بالاستقرار الداخلي في مواجهة الأزمات الخارجية، ثم تبعها المرحلة الخامسة الممتدة من عام 1991 إلى عام 2001، التي اتسمت بوجود رغبة حقيقية في استمرار المنجز المحلي ويزوغ دولة الإمارات كنجم نشط على الساحة الدولية، تلتها المرحلة السادسة في الفترة من عام 2001 إلى عام 2004، حيث تمكنت الدولة من معالجة التحديات الخطيرة التي واجهها العالم عبر سياسة حكيمة في إدارة الأزمات، أما المرحلة السابعة فهي الفترة من عام 2004 وحتى الآن، وهي فترة التألق التي قادها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وحققت فيها الدولة نهضة تنموية متألقة، وسياسة خارجية نشطة، آنت أكلها من خلال الاعتراف الدولي بها كلاعب إقليمي ودولي مهم